رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة - تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -041

سعد الشثري

---

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب  جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمدلله الذي فجر الماء من الجلد واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله الكريم الودود - 00:01:58

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صاحب اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المحمود. عبدالله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه ما اورق عود وابرقت رعود. وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الموعود وبعد. فاهلا وسهلا - 00:02:22

مرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه فيه ما اشكل علينا بشكل ميسر مختصر مع ضيفنا في هذا البرنامج. يسرنا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ - 00:02:42

معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فنرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك وارحب المشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لهم التوفيق والاعانة والسداد وصلاح الاحوال دنيا واخرة. اللهم امين. مشاهدينا الكرام - 00:03:01

نحن معكم في باب صلاة الجمعة. وفيما يسن للخطيب ان يفعله في هذا اليوم العظيم. وقد اخذنا من السنن اكثرها في الحلقات الماضية. فعل لنا ان نستكمل ما بقي منها في هذه الحلقة وندلف الى بعض الاحكام المهمة - 00:03:22

همة المتعلقة بالخطيب والمأموم وما يسن ان يفعل في يوم الجمعة. بعض الناس شيخنا يسأل بالنسبة للخطيب هل يجوز له ان يدخل في الخطبة آآ ما يثير احيانا آآ الضحك من فكاهة او غيرها او يذكر بعض مزاح النبي صلى الله عليه وسلم. فقد يثير بعض الضحك في المسجد فهل - 00:03:42

هذا اه مشروع له في خطبة الجمعة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان خطبة الجمعة قد شرعت من اجل تذكير الناس وتخويفهم وجعلهم يستعدون لليوم الاخر - 00:04:10

مع تعليمهم الاحكام الشرعية التي يحتاجون اليها ومن هنا فان الخطيب يحرص على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ومن ثم يجتنب احاديث اللغو وما لا يثمر فائدة شرعية - 00:04:30

وكذلك يجتنب الخطيب الكلام الذي يضحك الناس. وقد ورد في الاحاديث التحذير من ان تكلم الانسان بكلام يضحك غيره به ومن هنا فان الخطبة ليست محلا للفكاهة وآآ بل هي محل للوعظ والتذكير - 00:04:50

خصوصا ان الخطيب اذا تكلم بمثل هذه الاحاديث سيؤدي ذلك الى ان يظحك المأمومون والحاظرون في خطبة الجمعة وهذا يتنافى مع الادب الشرعي الوارد فيما يتعلق بحضور الجمعة. وقد نهى النبي - 00:05:13

صلى الله عليه وسلم عن اللغو في صلاة الجمعة وبين انه من قال لصاحبه انصت والامام يخطب طب فقد لغى ومن هنا فان المأمومين يجتنبون اللغو والخطيب يجتنب تلك تلك الكلمات المؤدية الى - 00:05:33

الى ان يلغو الحاضرون المصلون. نعم احسن الله اليك وبارك فيك احيانا مع تفاعل اه المأمومين مع خطيبهم في اثناء الخطبة قد يحصل منهم كلاما كالذكر مثلا بصوت عال او التكبير قول الله اكبر حينما يذكر موقف معين في الخطبة او كذا هل يجوز - 00:05:55

لهم ذلك حديث المأمومين مع الخطيب تقدم الكلام فيه ان الصواب انه جائز لا حرج فيه ما لم يكن على جهة الاعتراض او القدح وخصوصا اذا كان جوابا على قول الخطيب ليس ابتداء من - 00:06:20

اه المصلين والمأمومين اما بالنسبة لكلام المأموم ابتداء فان هذا مما يؤثر على خطبته. ولذلك على على الحق ان يكون منصتا وقد ورد في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان فظل مغفرة الذنب لما مظى تكون عند - 00:06:41

كما ينصت المأموم حال تكلم آآ الخطيب ومن هنا فان الحاضرين لا يرفعون اصواتهم باي نوع من انواع الذكر لكن اذا كان هناك ذكر يشرع ان يقال في ذلك الموطن - 00:07:06

كما لو صلى الخطيب على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يشرع لمن عنده ان يصلوا عليه صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي - 00:07:25

وهكذا ايضا اذا تكلم الخطيب بشيء من انواع الذكر فلا حرج على المأموم ان يتكلم بذلك النوع على الا يرفع صوته ولا يشوش على من عنده واما قول الفاظ التعجب من مثل قول سبحان الله او التكبير عند ايراد الخطيب لما يتعجب منه - 00:07:44

فهذا موطن خلاف بين الفقهاء والاظهر جوازه فقد كان الناس ولا زالوا يتكلمون بمثل هذا الكلام عند التعجب من شيء من الاحاديث والكلام لكن لا يرفع المأموم صوته بذلك. انما يقتصر على ما يسمع نفسه فقط ليكون - 00:08:12

ذلك مثمرا للمقصود الشرعي من آآ خطبة الجمعة. فان خطبة الجمعة شرعت من اجل تذكير الناس بعضهم ولا يمكن ان تصل الى ذلك الا اذا كان هناك تأثر من الحاضرين بهذه الخطبة - 00:08:32

حفظك الله اخر مسألة في سنن الخطيب اه رفع الصوت في الخطبة هل هذا من السنن بالنسبة لرفع الصوت اه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب على صوته - 00:08:51

ومن هنا فان رفع الصوت بخطبة الجمعة من الامور المستحبة المشروعة وهكذا ايضا اتخاذ الوسائل المؤدية الى ايصال الصوت الى الحاضرين المصلين فانه من الامور المشروعة اه ومن هنا فانه لا مانع من اتخاذ مكبرات الصوت في المساجد ونقل الخطبة بها فذلك من الامور - 00:09:09

المستحبة التي يثاب من كان سببا فيها. لانه بذلك يكون قد اوصل الذكر والخير او الوعظ الى اناس اخرين وعلى هذا ينبغي ان ننبه الى عدد من المسائل المسألة الاولى انه اذا وضعت المكبرات مكبرات الصوت - 00:09:39

لتكون سببا من اسباب ايصال هذا الصوت الى الاخرين فلا يعني هذا جواز ائتمام من وصل اليه الصوت بالامام. فلا يأتم بالامام الا من كان آآ في مكان تتصل الصفوف اليه. اما من كان بعيدا لا تتصل الصفوف اليه فلا يحق له - 00:10:05

ام بالامام ولهذا فان بعض النساء قد تصلي مع صلاة الامام لكونها تسمع صوت الامام من خلال مكبرات الصوت فنقول الصفوف حينئذ لم تتصل. ومن ثم لا يصح لها ان تصلي معهم - 00:10:30

وذلك لانه لم يقل لصلاة الجماعة هذا الاسم ولا لصلاة الجمعة هذا الاسم الا لكوني هذه الصلاة تجمع الناس. فاذا كانوا لم يصح لهم ائتمام بعضهم ببعضهم الاخر والمسألة الاخرى التي انبه عليها فيما يتعلق بهذا الجانب ان يكون الصوت غير مزعج - 00:10:47

حاضرين وذلك ان بعض الائمة يرغب ايصال الصوت صوت الخطبة الى اقصى مدى ومن ثم يتخذ مكبرات لها صوت عال يتأذى المصلون بذلك ويكون سببا من اسباب انزعاجهم وسببا من اسباب التأثير على اذانهم. ومن هنا فينبغي ان يجعل الصوت المعتدل في - 00:11:18

هذه المكبرات الامر الثالث الذي ينبه عليه بالنسبة لاستعمال المكبرات في خطبة الجمعة ان يجتنب وضع الصدأ فيها وذلك لان الصدأ

قد يكرر الحرف فيؤدي الى عدم فهم كلام الخطيب من جهة ويؤدي الى ان يفهم الاخرون منه غير مراده. لان الحرف اذا - 00:11:47
كرر ادى الى معان مخالفة لمعاني اصل الكلمة قبل آآ وجود هذا الحرف او حال حذفه. ومن هنا فينبغي ان يحذر من وضع الصدى في هذه المكبرات اه هكذا ايظا من الامور التي ينبغي ان تلاحظ في هذا الجانب الا يكون الصوت مزعجا للحاضرين وهكذا لا يكون - 00:12:14
مؤذيا لمن كان خارج المسجد والمأموم يجب عليه الانصات ويحرم عليه ان يتكلم. وقد قال صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه في خطبة والامام يخطب انصت فقد لغى واما زيادة ومن لغى فلا جمعة له فهذه في المسند واسنادها لا يثبت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:42
ولذلك على المأمومين ان ينصتوا يجب عليهم ذلك ويحذر ان يتكلم الانسان مع من بجواره ولو على طريقة السلام او طريقة رد السلام او من اجل اه او من اجل ان يحدث الاخرين او ينبهم لان يتقدموا او يتأخروا او نحو ذلك. كل هذا ليس من الامور المشروعة بل هو - 00:13:10
من الامور الممنوعة ويوكل مهمة هذا الى الخطيب الذي يتكلم بما ينفع الناس سواء كانوا حاضرين او غائبين وآآ اه الكلام في اثناء خطبة الجمعة كما تقدم من المحرمات. لا يجوز للانسان ان يقدم عليه - 00:13:38
واما الكلام في وقت الاذان او الكلام في وقت آآ او الكلام في وقت آآ الجلسة بين الخطبتين او بعد فراغ طيبي من خطبته فلا اظهر انه جائز لا حرج فيه. وقد تقدم الكلام في ذلك وبيان اقوال العلماء في كل من هذه - 00:13:58
احسن الله اليك وبارك فيك. آآ طيب هنا سؤال بعد يعني بعد ما انتهينا من عرض السنن او اكثر السنن. بالنسبة لصلاة الجمعة لما كانت آآ ركعتين اه بعض الناس يسأل عن السبب في ذلك او الحكمة في ذلك ان صلاة الجمعة هي ركعتان والظهر اربع - 00:14:21
صلاة الجمعة ركعتان. نعم لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها ركعتين هل معنى ذلك انها ظهر مقصورة نقول لا صلاة الجمعة مستقلة وصلاة الظهر صلاة مستقلة على الصحيح كما تقدم - 00:14:44
ومن هنا فانه لا ينبغي بنا ان نقارن بين امرين مختلفين كل واحد منهما مستقل عنه الاخر قرن ولا يمتنع ان ان يكفي واجب عن واجب اخر وان تقوم اه فريضة كفاية مقام فريضة عين. على ما تقرر عند علماء الاصول - 00:15:07
والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم تواتر عنه انه صلى الجمعة بركعتين ولم يثبت عن احد خلافه في ذلك وقد ورد في حديث عمر وعائشة ان انه ما قالا - 00:15:32
وصلاة الجمعة ركعتان فرضت صلاة الجمعة ركعتين. تمام ويرى قصر على لسان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فدل هذا على ان خطبة على ان صلاة الجمعة ركعتان. بعض الناس يقول بان خطبة الجمعة بدل عن ركعتين. وهذا ايضا خطأ - 00:15:48
ودعوا لذلك من جاء متأخرا لم يدرك آآ الامام الا وهو يصلي الجمعة اجزأته وان كان قد فاته الاجر العظيم والثواب الجزيل كما تقدم لكنه لا يعني لكنه لا يعني انه اننا نقول بانه لم يدرك صلاة الجمعة. لانه قد ادرك الجمعة بركعتيها - 00:16:09
فالمقصود ان صلاة ان خطبة الجمعة ليست بدلا عن الركعتين وان صلاة الجمعة ركعتان وانها تمام غير على لسان النبي صلى الله عليه وسلم نعم. طيب احسن الله اليك يا شيخ فجر الجمعة فيه مزية مثلا او آآ قراءة معينة او نعم - 00:16:32
آآ يوم الجمعة له خصائص كثيرة متعددة منها انه يستحب ان يقرأ في فجر يوم الجمعة سورة الف لام ميم السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ويستحب ان يقرأ في الركعة الثانية بسورة الانسان. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:16:52
وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأهما في فجر اه يوم الجمعة قد نقلت ذلك عن طائفة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويتعلق بهذا مسائل. المسألة الاولى - 00:17:19
هل الافضل المداومة عليها في جميع الجمع او ان الافضل تركها ولو نادرا فنقول ان الافضل تركها في بعض المواطن لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه امر بهاتين الصلاتين وانما نقل من فعله صلى الله عليه وسلم والفعل - 00:17:39

لا يدل على آآ العموم  اذا الكلام في اي شيء فيه قراءة سورة السجدة والانسان في صلاة الجمعة. وفي صلاة فجر الجمعة ونبهنا على انه لا يكون ذلك دائما. وانما يترك هذا في بعض المواطن - 00:18:01

التنبيه الثاني ان بعض الناس لما رأى ان صلاة السجدة فيها سجدة ظن ان المقصود اداء وسجدة تلاوة في فجر الجمعة ولذلك تجد بعظهم يقرأ بسورة الانشقاق او سورة اقرأ او نحوها ظنا منه ان هذا يحقق السنة - 00:18:22

وهذا ليس بفهم صحيح وليس هذا من السنة وانما المقصود ذات سورة السجدة وسورة السجدة فيها معان عظيمة وفيها تذكير بالموت وتذكير بقيمة الانسان وبحياته وتذكير بالاخرة وفيها تذكير بعدد من الايات الكونية التي تقود الانسان الى الايمان بالله جل وعلا والاذعان - 00:18:46

لرسوله صلى الله عليه وسلم التنبيه الثالث هل من السنة قسم سورة السجدة على ركعتين فان بعض الناس يقسم السورة على ركعتين فنقول هذا لم يأتي بالسنة كاملة. انما اتى بجزء من - 00:19:14

السنة. السنة قراءة السورتين كاملتين. تقرأ الاولى في الاولى والثانية في اه الثانية وآآ تنبيه الاخر ان القول بمشروعية قراءة سورة السجدة وسورة الانسان في فجر الجمعة ثبت باحاديث آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:33

وجمهور اهل العلم يوافقون هذه الاحاديث ويقولون يستحب قراءة هاتين السورتين وورد عن الامام مالك انه لم يستحب قراءة هذه السور في آآ فجر آآ الجمعة لكن ما دام انه قد ورد في ذلك حديث فسمع وطاعة له ولا ينبغي بالانسان ان آآ يخالفه - 00:19:58

وهنا مسألة وهي اذا صلى الانسان وحده فجر الجمعة فهل يستحب له ان يقرأ بهذه السورة؟ نقول نعم يستحب له آآ ذلك. او جماعة اخرى فائتة. او جماعة اخرى فاتتهم الجماعة الاولى فانه يستحب لهم ان يقرأوا هاتين السورتين في الصلاة. جميل لكن الحذر في القراءة يا شيخ لانها بعضهم يقول طويلة - 00:20:25

ولا شوية بحجر في القراءة الافضل هذا على العموم الاولى ان يقرأ الانسان قراءة مفهومة يدركها المصلون ويعرفون معانيها فمتى عرفوا آآ معاني القراءة بواسطة الحدر فلا حرج عليهم في ذلك. نعم - 00:20:50

احسن الله اليك نكون يا شيخنا بهذا السؤال قد انهينا هذه الحلقة آآ مشاهدينا الكرام نشكر لشيخنا على ما قدم وعلى ما اجاب فيه على اشكالاتنا واسئلتنا واسأله سبحانه العلي العظيم ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه في عليين. وان يغفر لنا وله ولجميع المسلمين ويجزي - 00:21:08

لنا جميعا المثوبة. نشكركم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه. نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا مما تعلمنا. واسأله سبحانه يرزقنا العمل بما تعلمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نلقاكم على خير والسلام عليكم - 00:21:28

ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:21:48

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:22:23

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:22:53

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:23:25